تكون محل نظر والتفات، لأنها سقطت تباعاً وما زال الإسلام بقدراته ووحيه يتواجه بموضوعية مع الأطروحات التي تشغل ساحة المدارس المعاصرة تأكيداً على أن ليس للإسلام كمبادئ وقيم خالدة قضية تذكر في نهاية القرن العشرين.

ويدخل ضمن المغالطات التي يكشفها د. فكار بروعة وحذق نادر في إطار نظريات الهيمنة والاحتواء لأمة الإسلام أن الغرب يسقط تخلف المسلم المعاصر على الإسلام فيجعله يتخلف ويضطر المسلم ذاته أن يبحث عن البديل في مذاهب أخرى يمليها عليه خصومه ثم يقولون له أين أنت بين الأمم ؟؟ لا شيء إذن أنت الإسلام المتخلف !! بينما هم يعلمون حقاً وصدقاً ويقيناً أنه غير متخلف بذاته ولكنهم يحاولون أن يقنعوه بأن يعم تخلفه على إسلامه حتى يضيعوا على الأجيال القادمة فرصة الإنقاذ والإقلاع، بينما سر تخلف المسلم أنه في قطيعة مع ذاته الإسلامية قبل قطيعته مع عصر الآخرين، غاب عنه النص والجوهر الروحي واحتفظ بالشعارات وزعم أنه خير من يمثل الارتقاء على الإطلاق بذلك رغم تناقض ممارساته الحياتية مع تعاليم الإسلام ومثله العليا.

وما دامت هذه هي وضعية المسلم وحضوره المتضاءل فأنهم يتساءلون بدهاء شديد هل يمكن لعقل القرن العشرين أن يسلم بصلاحية الإسلام وكيف ؟؟

وهم يطرحون ذلك من أجل تصعيد موجات الشقاق والخصومة بين المسلم وعقيدته ثم التشكيك في هويته وكينونته التاريخية وجعله كائناً